

البداية والنهاية

وقد تقدم ذلك على أنه قد روى هذا الحديث من غير طريق الكديمي إلا أنه باسناد غريب أيضا قال البيهقي أنا أبو سعد عبد الملك بن ابي عثمان الزاهد أنا أبو الحسين محمد بن أحمد ابن جميع الغساني بثغر صيدا ثنا العباس بن محبوب بن عثمان بن عبيد أبو الفضل ثنا أبي ثنا جدي شانوسة بن عبيد حدثني معرض بن عبد الله بن معيقيب عن أبيه عن جده قال حججت حجة الوداع فدخلت دارا بمكة فرأيت فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه كدارة القمر فسمعت منه عجبا أتاه رجل من أهل اليمامة بسلام يوم ولد وقد لفه في خرقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا غلام من أنا قال أنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له بارك الله فيك ثم أن الغلام لم يتكلم بعدها قال البيهقي وقد ذكره شيخنا أبو عبد الله الحافظ عن أبي الحسن علي بن العباس الوراق عن أبي الفضل أحمد بن خلف بن محمد المقرئ القزويني عن أبي الفضل العباس بن محمد بن شاصونة به قال الحاكم وقد أخبرني الثقة من أصحابنا عن أبي عمر الزاهد قال لما دخلت اليمن دخلت حرمة فسألت عن هذا الحديث فوجدت فيها لشاصونة عقباً وحملت إلى قبره فزرتة قال البيهقي ولهذا الحديث أصل من حديث الكوفيين باسناد مرسل يخالفه في وقت الكلام ثم أورد من حديث وكيع عن الأعمش عن شمر بن عطية عن بعض أشياخه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى بصبي قد شب لم يتكلم قط قال من أنا قال أنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم روى عن الحاكم عن الأصم عن أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن الأعمش عن شمر بن عطية عن بعض أشياخه قال جاءت امرأة بابن لها قد تحرك فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن ابني هذا لم يتكلم منذ ولد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادنيه مني فأدنته منه فقال من أنا فقال أنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قصة الصبي الذي كان يصرع فدعا له عليه السلام فبرأ .

قد تقدم ذلك من رواية أسامة بن زيد وجابر بن عبد الله ويعلى بن مرة الثقفي مع قصة الجمل الحديث بطوله وقال الامام أحمد حدثنا يزيد ثنا حماد بن سلمة عن فرقد السنجي عن سعيد بن جبير بن عباس أن امرأة جاءت بولدها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن به للمما وأنه يأخذه عند طعامنا فيفسد علينا طعامنا قال فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدره ودعا له فثع ثعة فخرج منه مثل الجرو الأسود يسعى تفرد به أحمد وفرقد السنجي رجل صالح ولكنه سيء الحفظ وقد روى عنه شعبة وغير واحد واحتمل حديثه ولما رواه ههنا شاهد مما تقدم والله أعلم وقد تكون هذه القصة هي كما سبق إيرادها ويحتمل أن تكون أخرى غيرها والله أعلم .

حديث آخر في ذلك .

قال أبو بكر البزار ثنا محمد بن مرزوق ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا صدقة يعني ابن موسى